السبت ١٤ / كانون١/ ٢٠٢٤

الشرع: أدعو السوريين للنزول إلى الميادين احتفالا بانتصار الثورة؛ بلينكن بعد لقاء فيدان: هناك اتفاق واسع النطاق بشأن ما نود رؤيته في سوريا؛ الجزيرة: سوريا الجديدة على المحك في مواجهة ١١ تحدياً؛ رويترز: مخابرات الأسد توعدت بمعاقبة عناصر الجيش إذا لم يقاتلوا؛ فايننشال تايمز: سوريو أوروبا يفضلون التريث؛ صحيفة صينية: يجب دعم أي حل سياسي سلمي في سوريا؛ ناشيونال إنترست: الأزمة السورية وفرص الحل؛ نيويورك تايمز: هكذا يعيد إسقاط الأسد تشكيل الشرق الأوسط؛ إيكونوميست: سوريا الجديدة قد تنجح أو تفشل.. لكن علينا أولاً الاحتفال بسقوط عائلة مستبدة! إعلام سوري محلي: قوات إسرائيلية اجتمعت مع وجهاء قرية في ريف درعا لتحذير سكانها؛ كاتس: "عودة" قمم جبل الشيخ للسيطرة الإسرائيلية لحظة تاريخية مؤثرة! برافدا رو: عملية احتيال عبقرية للحفاظ على هيمنة الولايات المتحدة! أرغومينتي إي فاكتي: القوات الأوكرانية في خيرسون تستعد لهجوم الجيش الروسي..؟!!

الموضوع الرئيس: تكهنات بمستقبل سورية والمنطقة..؟!!

دعا قائد إدارة العمليات العسكرية في سوريا أحمد الشرع "الجولاني"، أمس، الشعب السوري للاحتفال بانتصار الثورة في البلاد. ووفق **روسيا اليوم**، ظهر الشرع في فيديو قصير، وجه من خلاله كلمة للسوريين، وكان مرتديا زيا مدنيا **حيث قال: "أود أن أبارك للشعب السوري العظيم انتصار الثورة المباركة وأدعوهم للنزول للميادين للتعبير عن فرحتهم بذلك مع الالتزام بعدم إطلاق العيارات النارية وترويع الناس". وأضاف الشرع: "لنتجه بعد ذلك إلى بناء هذا البلد"..**

إلى ذلك، ووفق **روسيا اليوم**، قال **وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس، بعد لقائه نظيره التركي هاكان فيدان في أنقرة، إن هناك اتفاقا واسع النطاق بشأن ما نود رؤيته في سوريا. وقال بلينكن، "ناقشت مع نظيري التركي، ضرورة مواصلة الجهود لإبقاء تنظيم الدولة تحت السيطرة، كما ركزنا على الشأن السوري والفرصة المتاحة أمامنا وأمام الشعب السوري لتخطي فظائع نظام الأسد وبناء البلد". وأضاف "نحتاج إلى حكومة تعزز الاستقرار، وتفكك الأسلحة**

الكيميائية، ولا تشكل أي تهديد لجيران سوريا". وكانت الخارجية الأمريكية قالت إن بلينكن التقى الرئيس أردوغان الخميس، وبحثا مسألتي **"التعاون الإقليمي القوي" بين البلدين و"دعم عملية الانتقال السياسي في سوريا".**

ونشر موقع **الجزيرة** تقريراً سلّط الضوء على ١١ من أبرز التحديات، التي ستواجه الحكم الجديد في سورية، **وهي: أولاً، تأسيس الدولة وشكل النظام السياسي، ويرى محللون أن نجاح مسار الدولة المأمول يعتمد بشكل كبير على قدرتها على تجاوز خلافاتها، وإيجاد حلول للقضايا الشائكة، وطريقة التعامل مع بقية العقبات والملفات والسياسات الخارجية؛ ثانياً، تحقيق العدالة الانتقالية؛ ثالثاً، الدولة العميقة، حيث تدرك السلطات الجديدة للبلاد أبعاد وجود الدولة العميقة وبقايا الأجهزة الأمنية والمخابرات التي كانت تحكم سوريا، مما يأتي على رأس المخاطر في المرحلة القادمة؛ رابعاً، ملف اللاجئين؛ خامساً، ملف الاقتصاد وقال** رئيس الحكومة السورية المؤقتة محمد البشير **إن حكومته ورثت من نظام الأسد تركة إدارية ضخمة فاسدة** "ونحن في وضع سيئ للغاية ماليا، لا توجد لدينا سوى الليرة السورية التي لا تساوي شيئا، ولا عملة أجنبية لدينا"؛ **سادساً، تحديات أمنية؛ سابعاً، المواجهة مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد)؛ ثامناً، الوجود العسكري الأجنبي داخل سوريا؛ تاسعاً، المجتمع الدولي وحالة القبول والاعتراف؛ عاشراً، المواجهة مع إسرائيل؛ وأخيراً، التحدي الأميركي.. التوازن بين المصالح والضغوط.**

فمن جانبها، تنظر الولايات المتحدة إلى سوريا من زاوية أوسع تتعلق بمصالحها الإقليمية والعالمية، فالسياسة الأميركية تجاه سوريا ارتبطت بـ٣ محاور رئيسية: محاربة الإرهاب؛ احتواء النفوذ الإيراني؛ ضمان استقرار مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة.

وخلص تقرير الجزيرة إلى أنه في ظل هذه التحديات، تجد المعارضة السورية نفسها في وضع لا تحسد عليه؛ فمن جهة، تحتاج إلى بناء علاقات مع الولايات المتحدة لضمان الاعتراف الدولي والدعم السياسي؛ ومن جهة أخرى، تواجه ضغوطًا داخلية من قبل الشعب السوري والمكونات الوطنية الأخرى، التي ترفض أي تنازلات تتعلق بالسيادة الوطنية أو القبول بشروط قد تؤثر على الاستقلال السياسي للبلاد. وفي أثناء سعي المعارضة السورية في التقدم سياسيا وعسكريا لتحرير باقي المناطق والمضي نحو وضع الأسس لبناء الدولة الجديدة، **يشير الشرع إلى أن "الناس منهكون من الحرب وبالتالي فإن البلاد غير مستعدة للدخول في حرب أخرى، الخوف كان من وجود نظام الأسد وهو الآن سقط، والبلاد تتجه نحو التنمية وإعادة الإعمار والاستقرار"..!!!**

ونقلت وكالة **رويترز عن وثيقة عثر عليها بمقر المخابرات الجوية السورية في دمشق أن إدارة المخابرات حذرت عناصر الجيش من عقوبات إذا لم يقاتلوا المعارضة المسلحة قبيل أيام من**

سقوط الأسد. وذكرت رويترز - وفق إفادات من ضباط بقوات النظام السوري المنحل- أنه رغم الأوامر والتهديدات فقد بدأ عدد متزايد من الجنود والضباط في الانشقاق. وبحسب الوثيقة الصادرة في ٢٨ تشرين الثاني الماضي، فقد اتهمت الإدارة العامة للمخابرات الجوية، وهي من الأجهزة الرئيسية المقربة من عائلة الأسد، رجالها بالتراخي في نقاط الحراسة في شتى أنحاء البلاد، وحذرتهم من عقاب شديد إذا لم يقاتلوا. لكن بدلا من مواجهة المعارضة المسلحة، أو حتى المتظاهرين العزل، شوهد الجنود وهم يغادرون مواقعهم ويرتدون ملابس مدنية ويعودون إلى منازلهم.

وقال اثنان من الضباط، أحدهما تقاعد في المدة الأخيرة والآخر انشق، إن غضب كثير من الضباط أصحاب الرتب المتوسطة تصاعد في الأعوام القليلة الماضية لأن تضحيات الجيش وانتصاراته أثناء الحرب لم تترجم إلى تحسين الرواتب والظروف والموارد. ونقلت رويترز عن العقيد مخلوف مخلوف، الذي كان يخدم في لواء هندسي، أنه إذا اشتكى أحد من الفساد كان يستدعى للاستجواب أمام محكمة عسكرية، وهو ما حدث معه أكثر من مرة. وأضاف "كنا نعيش في مجتمع مخيف.. نخشى التفوّه بأي كلمة". وقال - في مقابلة أجريت معه في حلب- إن مكان خدمته كان في حماة، لكنه انسحب قبل سقوط المدينة في أيدي مقاتلي المعارضة في ٥ كانون الأول الجاري.

ضابط مخابرات عسكرية كبير أكد بدوره أن الغضب تصاعد على وجه الخصوص العام المنصرم، مضيفا أنه كان هناك "سخط متزايد تجاه الأسد" حتى بين كبار مؤيديه المنتمين إلى الطائفة العلوية. الوكالة قالت إن أحد أسباب اندحار الجيش السوري أيضا هو غياب الولاء للقيادة.

وأفادت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، في تقرير لها، أن العديد من السياسيين في أوروبا يرون أن الوقت قد حان لكي يعود أكثر من مليون لاجئ سوري في القارة العجوز إلى وطنهم بعد سقوط الرئيس بشار الأسد، بينما يقول السوريون إن الأمر أعقد من ذلك؛ ولا يعتقد السوريون الذين فروا من الحرب المستمرة منذ ١٣ عاما، أن الوقت مناسب للعودة الآن نظرا لحالة عدم اليقين التي تكتنف الأوضاع السياسية بعد إسقاط نظام الأسد، والأضرار التي طالت البنية التحتية والمنازل بحيث لم تعد أجزاء كثيرة من البلاد صالحة للسكنى. ونقلت الصحيفة عن لاجئ يدعى عمر الحجار (٥٤ عاما) - وهو عامل بناء من مدينة حلب وواحد من بين حوالي ٩٧٠ ألف سوري يعيشون في ألمانيا- القول إن كل من يعرفهم يرغبون في التريث، لأن "الوضع في سوريا صعب للغاية".

وفي المقابل، هناك بعض السوريين تواقون للعودة في أقرب وقت ممكن، من بينهم ناشطون في الجالية الذين يرغبون بالمشاركة في صياغة مستقبل البلاد. وصرحت جومانا سيف (٥٤ عاما) - وهي محامية وناشطة حقوقية تعيش في برلين منذ ٢٠١٣- للصحيفة بأن الكثيرين في محيطها

متحرقون للعودة الفورية، وأن أول سؤال يتبادر إلى أذهانهم هو: "متى سنعود؟". لكنها أعربت عن قلقها من هيمنة هيئة تحرير الشام على الساحة، التي تصفها فايننشال تايمز بأنها حركة إسلامية، وأقوى جماعات المعارضة المسلحة التي قادت الهجوم ضد نظام الأسد. وقالت إنها تريد أن تناضل "من أجل أن يكتمل حلمنا في بناء دولة ديمقراطية حديثة، تحمي حقوق الإنسان وتساوي بين الجميع، بمن فيهم النساء". وبحسب تقرير الصحيفة، فإن سنوات الحرب دمرت سوريا التي أصبحت "دولة مفلسة"، وأنه من غير الواضح كيف ستبني جماعات المعارضة المسلحة هياكل الحكم.

وحذر توماس أوبرهاوزر، وهو رئيس لجنة قانون الهجرة في نقابة المحامين الألمانية، من أن على الحكومة الألمانية أن تتثبت أولا أن سوريا دولة آمنة تحمي حقوق المجموعات العرقية والدينية، مضيفا أن الوقت غير مناسب لمناقشة عودتهم إلى بلدهم. كما حذر البعض من تبعات غير متوقعة قد تؤثر على ألمانيا، التي تعاني نقصا في العمالة، حيث أشار الاتحاد الألماني للمستشفيات والرابطة الألمانية للأطباء الأخصائيين إلى أن السوريين يشكلون أكبر نسبة من الأطباء الأجانب في البلاد، وسيترتب على مغادرتهم تأثير ملحوظ على النظام الصحي الألماني.

وقالت صحيفة "تشاينا ديلي" الصينية في كلمتها الافتتاحية، إن إسرائيل استغلت سقوط حكومة الأسد، ولم تضيع أي وقت في شن ضربات جوية ضد أهداف في جميع أنحاء سوريا، وتنفيذ عمليات برية كبيرة هناك والسيطرة على منطقة عازلة منزوعة السلاح في مرتفعات الجولان المحتل، معتبرة أن "هذا السلوك بمثابة نهب منزل الجيران عندما تشتعل فيه النيران".

وأضافت الصحيفة "لا عجب أن هذا التوغل أثار على الفور انتقادات من دول المنطقة، منها إيران، والعراق، وتركيا، وقطر، والسعودية. وكما ظهرت دعوات من المجتمع الدولي لاحترام سيادة سوريا، فيجب إدانة الهجمات الإسرائيلية المتهورة ووضع حد لها". ووفق الصحيفة، لعب العدوان الإسرائيلي بالفعل دورا مهما، إن لم يكن حاسما، في إثارة ما يحدث الآن في سوريا وأماكن أخرى في المنطقة. وكانت هجماتها ضد حزب الله، وإيران، وحركة حماس منذ بداية صراعها معها قبل أكثر من عام، سببا في تغيير توازن القوى في الشرق الأوسط بشكل كبير، بل حتى الإخلال بالتوازن الإستراتيجي في المنطقة.

وذهب محرر الافتتاحية إلى القول إنه لطالما أعرب كثيرون في واشنطن عن أسفهم لتراجع النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط بعد الانسحاب من العراق، وسوف يشعرون بسعادة غامرة لسقوط الأسد الذي أضعف نفوذ طهران في المنطقة، مما يساعد على تعزيز نفوذ الولايات المتحدة فيها. وتابع "لكي يمنع المجتمع الدولي انزلاق دولة أخرى في الشرق الأوسط في أعمال عنف وفوضى لا نهاية لها، ومن أجل مستقبل سلمي للشعب السوري، فإن هذا ليس الوقت المناسب لحساب من سينتصر

ومن سيخسر في سوريا، بل هو الوقت لجهود دولية متضافرة لإيجاد حل سلمي للسوريين". وترى الصحيفة أنه كما هو موقف الصين التي أكدت ضرورة احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها، وأن يحدد مستقبلها الشعب السوري نفسه، فإنه ينبغي لجميع اللاعبين المؤثرين في الصراع أن يتصرفوا بما يحقق مصلحة هذا الشعب، وينبغي الترحيب والدعم بأي حل سياسي لاستعادة الاستقرار في البلاد في أقرب وقت ممكن.

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الصينية قد أكدت، في تصريحات لها الاثنين الماضي، أن بكين تراقب عن كثب تطورات الوضع في سوريا، وتأمل أن تعمل الأطراف المعنية على تحقيق المصالح الأساسية للشعب السوري. وأضافت أن "مستقبل سوريا ومصيرها يجب أن يقرره شعبها، ونأمل أن تتبنى الأطراف المعنية موقفا مسؤولا تجاهه، وأن تجد سريعا حلا سياسيا يخدم مصالحه". وردا على سؤال بشأن أي تحركات للجيش الإسرائيلي في منطقة الجولان، أجابت: **"ينبغي احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها".** وبشأن علاقات بكين مع **القوى السياسية الجديدة في دمشق بعد علاقتها القوية مع النظام السابق، قالت المتحدثة** إن **"علاقات الصداقة الصينية مع سوريا هي روابط مع جميع أبناء الشعب السوري، ونحن نتابع الوضع فيها عن كثب ونأمل أن يعود الاستقرار إلى البلاد قريبا".**

وكتب **ألكسندر لانغلويس** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، **أن القوى الإقليمية الفاعلة ستستفيد بشكل أفضل إذا سمحت للشعب السوري بقيادة عملية انتقاله وتعافيه الاقتصادي؛ على مدى أسبوع صادم، انهار نظام بشار الأسد في سوريا بعد ما يقرب من ١٤ عاما من الحرب الأهلية. ولكن في حين أن سقوط حكومة دمشق يمثل بالتأكيد نقطة اشتعال جيلية للمنطقة - والتي من شأنها أن تعيد تشكيل غرب آسيا بطرق لا يمكن التنبؤ بها وربما غير مسبوقة - فإن الأزمة نفسها بعيدة كل البعد عن النهاية.**

في الواقع، مع دخول سوريا مرحلة جديدة، يجب على الجهات الفاعلة الدولية أن تتخلى عن التنافسات الجيوسياسية والرؤى الكبرى لبناء الدولة الدقيقة وتسمح للشعب السوري بقيادة الطريق؛ يجب أن يكون إحياء البلاد جهدا مملوكا سورياً ويقوده السوريون بدلا من تمديد السياسات غير المفيدة التي أطالت أمد القتال؛ لقد انفجر السوريون فرحا عندما علموا بأن الكابوس الوطني الذي يعيشون فيه قد انتهى جزئيا على الأقل. وتنتشر مقاطع الفيديو التي تصور سوريين يسقطون تماثيل **عائلة الأسد ويحررون السجناء من زنزانات النظام سيئة السمعة، الأمر الذي يسلط الضوء على فرحة عديد من الناس الذين حلموا بحياة بدون الأسد.**

ومع ذلك، حتى بين الاحتفالات، لا تزال هناك العديد من الأسئلة؛ فالقتال لا يزال مستمرا في الشمال بين الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات

المتحدة. واندلعت احتجاجات كبيرة ضد قوات سوريا الديمقراطية وذراعها الإدارية، الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. وللمرة الأولى، احتلت إسرائيل جبل الشيخ الاستراتيجي وأجزاء أخرى من محافظة القنيطرة في جنوب شرق سوريا، وشنت غارات جوية واسعة النطاق في جميع أنحاء البلاد للقضاء على مراكز الأسلحة التقليدية والكيميائية المتقدمة وإنشاء "منطقة منزوعة السلاح" لعزل مرتفعات الجولان المحتلة بشكل غير قانوني. ولا تزال الشائعات مستمرة حول عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الشرقية في سوريا.

وتابع الكاتب: إن هذا لا يقول شيئا عن طوفان الجماعات المسلحة التي تجوب دمشق والبلاد. وهذه الجماعات لا تخضع لنفس الهياكل القيادية ولا تحمل نفس التحالفات. وتشكل الميليشيات الجنوبية من درعا والسويداء الجبهة الجنوبية القديمة، وتشكل هيئة تحرير الشام جبهة شمالية إسلامية براغماتية، وتشكل مجموعات الجيش الوطني السوري المتعددة الولاءات عرقية وجغرافية مختلفة في جميع أنحاء البلاد إلى جانب معاقلها الشمالية.

هذا الوضع ليس متقلبا للغاية فحسب - بل إنه غير مستدام. إذ يمكن للمصالح المتنافسة المتعددة التي توحدت في قتالها ضد الأسد أن تتحول بسرعة إلى منافسة على موارد الدولة والسلطة؛ لقد أصبح هذا الواقع المؤسف يحدد الكثير من الأزمة السورية وإخفاقات المعارضة في الماضي. وقد لعبت السياسة القديمة دورا سلبيا في النسيج الاجتماعي لعقود من الزمن. ولا يمكن لسوريا أن تتقدم ما لم يعالج شعبها هذا الواقع بشكل مباشر.

وأضاف المحلل: إن التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين على المستويين الإقليمي والدولي سيكون حاسما. وأي جهود لإحياء الدولة السورية لابد أن تحظى بقبول واسع النطاق على هذه المستويات أيضا ـ بما في ذلك المعسكرات المؤيدة والمعارضة للأسد. ومن المرجح أن يتطلب هذا تنازلات غير مستساغة ولكنها ضرورية، بالنظر إلى الظروف كما هي وليس كما نتمنى أن تكون؛ ورغم أن هذا الجهد محبط، فإنه يمهد الطريق أمام بعثة سياسية بقيادة الأمم المتحدة في سوريا لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، الذي يدعو إلى انتقال سياسي سوري بقيادة سورية. ورغم أن الأمم المتحدة ليست مثالية، فإنها الأنسب لهذه المهمة لأنها ستحترم القرار من خلال السماح للسوريين بقيادة مستقبلهم الوطني، والعمل كطرف محايد في هذه العملية. ويمكن أن يضمن اللاعبون الرئيسيون ـ أي الولايات المتحدة وروسيا وتركيا - هذه العملية، نظرا لنفوذهم على المجموعات السورية الرئيسية.

وبمجرد إنشاء عملية سياسية تدعمها الأمم المتحدة والجهات المعنية الرئيسية، يمكن أن يبدأ حوار وطني، ربما داخل أو جنبا إلى جنب مع لجنة دستورية سورية مُصلحة ـ إذا كانت تمثل بشكل أفضل

جميع المجموعات السورية الرئيسية. وفي الوقت الحاضر، يتم استبعاد العناصر الكردية الرئيسية من الآلية التي لم تعد قائمة حاليا ـ وهو واقع غير مقبول فرضته أنقرة، نظرا لازدرائها لوحدات حماية الشعب التابعة لحزب العمال الكردستاني، المكون الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية؛ لقد ناقشت المعارضة الرسمية والنظام في السابق العديد من النقاط النظرية الرئيسية التي تدعم أي دستور جديد في سوريا، ولكن هذه المحادثة يجب أن تبدأ من جديد لتشمل الأصوات المستبعدة سابقا. إذا كان دعم هيئة تحرير الشام المفترض لنظام حكم شامل حقيقيا، فيجب أن يكون من الممكن إشراك السوريين الأكراد، ومنحهم بعض الحكم الذاتي في شمال شرق سوريا. وسيتطلب الحكم الذاتي الكردي صفقة كبرى بين تركيا والولايات المتحدة، نظرا لرفض الأولى لأي نتيجة من هذا القبيل في سوريا. ومع ذلك، ستكون هذه المحادثات ضرورية لضمان حماية شركاء واشنطن السوريين وتمثيلهم. والأمر الأكثر أهمية هو أنها ستسمح للولايات المتحدة بسحب قواتها من شمال شرق سوريا ـ وهي نقطة حاسمة وضرورية لمستقبل البلاد ولتحديد حجم التزاماتها العسكرية في المنطقة.

وتابع المحلل: يجب أن تصاحب أي عملية سياسية جهود إعادة إعمار ضخمة لتجنب تكرار أخطاء مماثلة في دول أخرى بعد الربيع العربي. في نهاية المطاف، لكي تنجح أي عملية حكم جديدة، فإنها تتطلب موافقة شعبها. وإذا رأى هؤلاء الناس أن الحكومة الفاشلة التي يديرها طاقم متنوع من أمراء الحرب السابقين تفشل في تحسين حياتهم، فإن القوى المضادة للثورة سوف تنجح. ولقد حدثت هذه النتيجة في تونس ومصر والسودان.

وأخيرا، لابد من بذل جهود مكثفة لبناء السلام على المستوى المحلي في مختلف أنحاء سوريا. ذلك أن خطوط التقسيم في البلاد لا تزال قوية بعد ما يقرب من ١٤ عاما من الصراع، مع وجود نقص كبير في الثقة يمتد على طول الخطوط العرقية الطائفية التقليدية. والواقع أن القوى الغربية مثل الولايات المتحدة تدعم بالفعل مثل هذه الجهود من خلال عقود التنمية الدولية والمنح ـ وهي أداة منخفضة التكلفة لتحقيق الاستقرار في البلاد. وفي غياب الجهود المحلية لبناء التماسك الاجتماعي الذي يتصاعد تدريجيا إلى المستوى الوطني بالتوازي مع العملية السياسية، فإن تجدد القتال أو تفتيت البلاد قد يعني نهاية سوريا.

في نهاية المطاف، من مصلحة الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وجميع الدول الإقليمية الالتزام بإطار يضمن استقرار سوريا واستمراريتها الإقليمية وانتقالها السياسي. والسياسة الذكية هي التي تضمن الاستقرار المستدام في قلب الشرق الأوسط . وتجاهل الموقف يهدد بتجدد القتال الذي يضر بأولويات السياسة الخارجية لهذه الدول الكبرى..!!!

وقال مقال رأي في صحيفة نيويورك تايمز إن سقوط نظام بشار الأسد لا يعني فقط إنهاء عقود من حكم حزب البعث في سوريا، بل إنه سيعيد تشكيل موازين القوى في الشرق الأوسط. ويكتنف الوضع الحالي بعض الغموض، وفق المقال، خاصة فيما يتعلق بقدرة المعارضة على ترسيخ سيطرتها وكيفية إدارتها للحكم. ولفت مقال منى يعقوبان نائبة رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد الولايات المتحدة للسلام، إلى تعدد الأطراف الدولية التي شاركت بالحرب السورية بجيوشها، ومسارعتها في إعادة ترتيب أولوياتها بين يوم وليلة بعد سقوط حكم الأسد.

ومن أهم تلك القوى إيران، والتي لم تدخر مالا ولا عتادا لدعم الأسد، وأنفقت منذ ٢٠١١ حين بدأت الثورة مليارات الدولارات وأرسلت عشرات الآلاف من المقاتلين الموالين لها لدعم الجيش السوري. ويعتبر سقوط الأسد ضربة قاسية لطهران، إذ إنها فقدت حليفا عربيا أساسيا وجسرا بريا حيويا لحزب الله في لبنان. وأما تركيا، فتستعد لتعزيز نفوذها في المنطقة، ورغم تعقيد علاقاتها مع هيئة تحرير الشام في سوريا إلا أنها تحافظ على خطوط تواصل سرية معها.

وأشار المقال أيضا إلى دول الخليج، مؤكدا أنها ترى في سقوط الأسد فرصة لاستعادة النفوذ السني في قلب الشرق الأوسط، ويمكن لهذه الدول تمويل إعادة إعمار سوريا والمساعدة في توجيه مسارها المستقبلي.

أما على الصعيد الإقليمي، فقد تستغل إسرائيل التحولات في سوريا لتعزيز تحالفاتها مع دول الخليج التي ترى في إيران تهديدا مشتركا، كما ستراقب عن كثب كيفية تشكيل موازين القوى الجديدة في سوريا لضمان ألا تحكم البلاد قوة معادية لها. وأكد المقال أن إسرائيل اتخذت بالفعل تدابير لتعزيز أمنها، إذ تجاوز الجيش الإسرائيلي منطقة الجولان المحتلة العازلة ووصل إلى نحو ٢٥ كيلومترا إلى الجنوب الغربي من العاصمة دمشق، وتواصل إسرائيل شن ضربات تستهدف قوات البلاد العسكرية.

وعلى المستوى الدولي، يمثل انهيار الأسد انتكاسة لروسيا، التي لطالما اعتبرت سوريا نجاحا إستراتيجيا لها ومركزا لنفوذها في الشرق الأوسط، وسيؤثر ذلك على قدرتها الاحتفاظ بقواعدها البحرية والجوية في سوريا، مما سيترك فراغا إستراتيجيا قد تستغله قوى أخرى. وبالنسبة للولايات المتحدة، يمثل سقوط الأسد انتصارا على خصومها مثل إيران وروسيا، ولكنه يطرح أيضا تحديات جديدة، ويتمثل أبرزها في كيفية التعامل مع القوى الجديدة في سوريا، فضلا عن تخوفات من عودة تنظيم الدولة الإسلامية. وخلص المقال إلى أنه بينما لا تزال ملامح المستقبل غير واضحة، فإن سقوط الأسد سيترك بصمة عميقة على منطقة الشرق الأوسط، ما بين رابحين وخاسرين في النظام الإقليمي الناشئ..!!!

وتحت عنوان: الدول التي ستنهار بعد سوريا ومستقبل الشرق الأوسط، كتب د. شهاب المكاحله (أردني) في **رأي اليوم، قائلاً: تحركات إسرائيل في سوريا ليست عشوائية، بل هي جزء من استراتيجية مدروسة تهدف إلى إضعاف البلاد وضمان تفككها. من خلال تدمير البنية التحتية السورية بشكل ممنهج — بما في ذلك المطارات والمنشآت الحيوية والأصول العسكرية الرئيسية— تسعى إسرائيل إلى شل قدرة سوريا على إعادة بناء نفسها كدولة موحدة؛ الهدف واضح: خلق سوريا مجزأة لم تعد تشكل تهديدا ينهي النفوذ الإيراني الإقليمي. ويتماشى هذا التصور مع الطموحات الجيوسياسية الأوسع، مما يتيح لإسرائيل توسيع نفوذها شرقاً نحو آسيا الوسطى وغرباً نحو البحر الأبيض المتوسط، وضمان وصول غير معرقل إلى موارد المنطقة ونفوذها. بالنسبة لإسرائيل، فإن سوريا المقسمة هي سوريا التي يمكن السيطرة عليها.**

وأضاف الكاتب: بمجرد حسم مصير سوريا، ستتحول الأنظار إلى العراق، البلد الذي يعاني بالفعل من التوترات الطائفية، وعدم الاستقرار الاقتصادي، والتدخل الأجنبي. إذ تشير تقارير استخباراتية إلى أن العراق هو التالي في قائمة الانهيارات المحتملة. ويبدو أن تفكيك الميليشيات، خصوصا تلك المدعومة من إيران، جزء من الأجندة، مع توقعات بانقلاب واسع النطاق يمكن أن يطيح بالحكومة الحالية؛ التداعيات المحتملة لمثل هذه الخطوة عميقة. فالعراق، كحال سوريا، يُعد محورا جيوسياسيا في المنطقة؛ وإذا زُعزع استقراره، فقد يصبح منصة لانطلاق مزيد من الاضطرابات عبر الشرق الأوسط، مع انعكاسات تمتد من لبنان إلى الخليج. إذ من المرجح ان تصل داعش هذه المرة الى الخليج العربي.

وتشير التقارير الاستخباراتية إلى أن سوريا والعراق هما مجرد البداية. حيث يُقال إن ٥ أنظمة عربية أخرى على شفا انقلابات، مدفوعة بمزيج من السخط الداخلي، والتلاعب الخارجي، والأزمات الاقتصادية. وتهدف هذه التحولات إلى إعادة تشكيل المشهد السياسي في المنطقة، مما يمهد الطريق لشرق أوسط جديد يتماشى مع المصالح الخارجية بدلاً من تطلعات شعوبه تكون فيها الكلمة العليا لإسرائيل وفق عقيدتها من الفرات إلى النيل وهذه رمزية لبدء العملية واتجاهاتها. وأضاف المحلل أنّ **مستقبل سوريا مغطى بالغموض. رحيل الأسد، من خلال التدهور السياسي الطبيعي أو التدخل الخارجي، سيترك فراغا خطيرا. تشمل السيناريوهات المحتملة:**

التقسيم: قد تنقسم سوريا إلى مناطق تسيطر عليها قوى أجنبية وميليشيات محلية، على غرار الواقع بعد الحرب في ليبيا؛ **الحكم بالوكالة:** قد تدعم القوى الإقليمية والدولية فصائل متنافسة، مما يزيد من ترسيخ الانقسامات؛ **مقاومة متجددة:** قد يسعى جيل جديد من السوريين، مدفوعين بمظالمهم وتطلعاتهم، لاستعادة وطنهم من خلال حركات شعبية أو صراع مسلح.

ورأى المحلل أنّ الشرق الأوسط يقف أمام لحظة حاسمة؛ تفكيك سوريا، يتبعه احتمال زعزعة استقرار العراق، لن يعيد رسم الحدود فقط، بل سيعيد تعريف التحالفات وهياكل القوة. بالنسبة للدول العربية، يعد هذا نداء استيقاظ لإعادة تقييم استراتيجياتها وصياغة رؤية جماعية للاستقرار الإقليمي؛ سواء ظهرت سوريا كدولة موحدة أو كأرض مجزأة، فإن قصتها تقدم درسًا تحذيريًا للمنطقة بأسرها. السؤال لم يعد فقط من يأتي بعد الأسد؟ بل أي نوع من المستقبل ستختاره سوريا — والشرق الأوسط؟ الإجابة ستشكل حياة الملايين وستحدد مصير واحدة من أكثر المناطق التاريخية والثقافية ثراءً في العالم بل وستحدد مصير عدة أنظمة عربية في العام ٢٠٢٥..!!!!

ونشرت مجلة إيكونوميست البريطانية، افتتاحية تناولت التغير المهم الذي شهدته سوريا، نهاية الأسبوع الماضي، وكيف ستنجح أم ستفشل. وقالت إن عائلة الأسد، وبعد ٥٣ عاماً من الحكم، لم تخلّف وراءها أي شيء، بل الخراب والفساد والبؤس؛ **والآن وقد هرب الأسد إلى موسكو، فالسؤال: إلى أين سيقود هذا التحرير؟ وتجيب** أنه في هذا الجزء من العالم الذي يعاني من العنف الإثني والصراع الديني، **فإن الكثيرين يترقبون الأسوأ؛ فقد علمنا الربيع العربي في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٢ أن البلدان التي تطيح بحكامها الدكتاتوريين غالباً ما ينتهي بها الأمر إلى أن يتنافس عليها أو يهيمن عليها رجال ليسوا أقل استبداداً.**

وهذا سبب إضافي للتطلع والعمل من أجل شيء أفضل في سوريا. وتقول الصحيفة إن أحداً لا يشك في وجود العديد من القوى التي تتآمر لجرّ سوريا إلى مزيد من سفك الدماء. وهي بلد متنوع وفسيفساء من الطوائف والأديان الذي تشكل بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية. ولم تعش هذه الطوائف أبداً جنباً إلى جنب في ديمقراطية مستقرة؛ وهناك الكثير لدى الشعب السوري من الأسباب للسعي إلى الانتقام. فبعد ١٣ عاماً من الحرب الأهلية في بلد يحفل بالأسلحة، ربما سعت بعض الفصائل إلى تصفية الحسابات. وربما فعل هذا بعض الرجال السيئين والخطيرين الذين تم إطلاق سراحهم للتو من السجن.

وقالت المجلة إن رجال القوة في سوريا ليسوا دعاة سلام؛ خذ على سبيل المثال، القوة الرئيسية التي تقدمت نحو دمشق، فحتى عام ٢٠١٦ كانت **هيئة تحرير الشام تُعرف باسم جبهة النصرة، أو الفرع السوري لتنظيم القاعدة. وشارك مؤسسها أحمد الشرع في محاربة الأمريكيين بالعراق كعضو في تنظيم "الدولة الإسلامية"، وباسمه الحركي أبو محمد الجولاني. وتؤكد كل من هيئة تحرير الشام ومؤسسها الشرع أنهم تخلّوا عن العلاقة مع القاعدة وتركوا تلك الأيام وراءهم.**

وفي خضم الفوضى، تقول المجلة إن هذه الجماعة، وتلك التي تعاونت معها على الإطاحة بنظام الأسد، قد تبدأ بفرض حكم إسلامي صارم، ما سيدفع الدول الأجنبية، بما فيها الإمارات العربية

المتحدة، إلى تمويل جماعات أخرى لحمل السلاح ضدها. وتقول المجلة إن بعض القوى الأجنبية موجودة فعلياً في سوريا اليوم ومن أجل حماية مصالحها. ففي الشمال، تخوض الجماعات المدعومة من تركيا مواجهات مع الأكراد الذين يريدون الحكم الذاتي؛ وفي وسط سوريا، تقصف الولايات المتحدة معسكرات تنظيم "الدولة" خوفاً من أن تعيد الجماعة نشاطاتها الجهادية. كما دمرت إسرائيل المعدات العسكرية والأسلحة الكيميائية وتوغلت في عمق مرتفعات الجولان، واحتلت المزيد من الأراضي السورية.

وفي ظل كل هذا الصراع، فلا عجب أن يحمل الكثيرون رؤية قدرية، وأن سوريا محكوم عليها بالانزلاق إلى حرب أهلية جديدة. وإذا حدث هذا، كما يحذرون، فإن سوريا ستتحول مرة أخرى إلى مصدر للاجئين والجهاديين، وتصبح مصدراً لعدم الاستقرار أبعد من الشرق الأوسط وإلى أوروبا. وتضيف المجلة أن اليأس ليس إستراتيجية، فسقوط الأسد يظل وعلى أقل تقدير رفضاً لإيران وروسيا، اللتين تعتبران مصدراً للفوضى العالمية. وما علينا إلا أن ننظر إلى البهجة التي عمّت سوريا هذا الأسبوع، فهذه الأمة المنهكة قد تختار الطريق الطويل للسلام.

ومن هنا، ترى أن الشرط الرئيسي لاستقرار سوريا هو ظهور حكومة متسامحة وشاملة؛ فالدرس الصعب الذي تعلمناه من سنوات الحرب هو أنه لا يمكن لأي مجموعة واحدة أن تهيمن على البلد بدون اللجوء إلى القمع. وحتى الأغلبية السنية لا تريد في معظمها حكم الأصوليين لها.

وعليه، فالمهمة الشاقة تتمثل في صياغة تسوية سياسية جديدة في بلد ممزق، وهي المهمة التي قد تقع على عاتق الشرع؛ فبصفته حاكماً لإدلب، وهي محافظة ظلت بعيدة عن النظام السابق لسنوات، أدار حكومة فعالة اعترفت بالتعددية الدينية وأدارت اقتصاداً ناجحاً؛ ولكن رغم أنه نأى بنفسه عن الجماعات الأكثر تطرفاً وتودد إلى الغرب، فقد أصبح الشرع أكثر استبداداً، ولجأ إلى تطهير المنافسين وسجن المعارضين. وقالت إن حكومته الوطنية المؤقتة، التي أُعلن عنها هذا الأسبوع، تتكون حصرياً من الموالين لـ "هيئة تحرير الشام"؛ ولأنها تدعي إدارة دولة مختلة وظيفياً فستكون الكفاءة والحفاظ على النظام شرطاً في نجاحها؛ ومع ذلك، إذا حاول الشرع إدارة سوريا بشكل دائم وتحويلها إلى نسخة أكبر عن إدلب، وكإقطاعية سنية تهيمن عليها هيئة تحرير الشام، فسوف يفشل؛ وستظل سوريا مقسمة بين أمراء الحرب المتناحرين، وعدد كبير منهم ديكتاتوريون صغار؛ كما ستفشل سوريا لو تحولت إلى ميدان منافسة بين القوى الخارجية؛ ومن المحتمل أنها ستزدهر لو تُركت وشأنها، وعندما تزدهر سيعود ملايين اللاجئين إلى بيوتهم.

وهذا مهم بشكل خاص لتركيا، التي ملّت من وجود ثلاثة ملايين سوري يعيشون هناك. وباعتبارها داعمة لـ"هيئة تحرير الشام، فإنها تأمل في الحصول على عقود في بلد مزدهر؛ وينبغي للرئيس

أردوغان أن يفهم أيضاً أن أفضل طريقة لإضعاف الدعوات إلى الحكم الذاتي الكردي هي خلق سوريا حيث يكون فيها للأكراد والأقليات الأخرى صوت.

وتعلق المجلة أن **العالم قد لا يحب هيئة تحرير الشام، ولكن تخريب جهود إنشاء حكومة مستقرة من شأنه أن يخاطر بانتشار السم إلى العراق والأردن ولبنان؛ لذلك، ينبغي لأمريكا والسعودية أن تقنعا إسرائيل وتركيا والإمارات العربية المتحدة بعدم تدمير فرص سوريا؛ وإذا برز الشرع كزعيم وطني معقول، فيتعين على الغرب أن يكون مستعداً لشطب هيئة تحرير الشام من قوائم الإرهاب وبسرعة. وتضيف إيكونوميست** أن **سوريا الجديدة لديها هدية عظيمة:** وهي إمكانية التخلص من روسيا وإيران اللتين أنفقتا عشرات المليارات من الدولارات لإبقاء الأسد في السلطة، لكن الطغاة في طهران وموسكو أثبتوا أنهم غير قادرين على دعم الاستبداد في بلد رفض الشعب طاغيته، **وأكثر من فشل الغرب في دعم الديمقراطية في العراق وأفغانستان.**

وقد فشلت روسيا في تحقيق طموحاتها الإمبراطورية، وهي الرسالة التي سيتردد صداها في القوقاز وآسيا الوسطى؛ ففي غضون عام واحد فقط، شهدت إيران هزيمة وكلائها في غزة ولبنان والآن سوريا. وقد تقلص نفوذها في الشرق الأوسط بشكل كبير، ما قد يفتح المجال للمفاوضات مع إدارة ترامب القادمة؛ ومع ذلك، فهناك الكثير من الأمور التي قد تحيد عن مسارها في مكان مدمر مثل سوريا. ومن المؤكد أن الجهود الرامية إلى إعادة بناء البلاد ستنطوي على صراع على النفوذ، وسيحتاج رجالها الأقوياء إلى احتياطيات كبيرة من الشجاعة والبصيرة والحكمة التي لم يكشفوا عنها بعد. ولكن قبل شطب المستقبل، توقفوا للحظة وشاركوا السوريين فرحتهم بإسقاط عائلة مستبدة..!!!!

أخبـار عن سـورية:

إعلام سوري محلي: قوات إسرائيلية اجتمعت مع وجهاء قرية في ريف درعا لتحذير سكانها... كاتس: "عودة" قمم جبل الشيخ للسيطرة الإسرائيلية لحظة تاريخية مؤثرة..؟!!

أفادت شبكة **درعا ٢٤** الإعلامية، بأن لقاء عقد الخميس بثكنة عسكرية قرب قرية معرية بمنطقة حوض اليرموك بالريف الغربي للمحافظة، **بين ٣ من وجهاء القرية وقوات إسرائيلية متمركزة هناك منذ أيام.** وأفاد الوجهاء بعد انتهاء اللقاء مع القوات الإسرائيلية في ثكنة الجزيرة العسكرية قرب قرية معرية بالريف الغربي لمحافظة درعا، مساء الخميس، **بأن الجيش الإسرائيلي "أكد نيته دخول القرية، مطالبا السكان بالالتزام في منازلهم وبإذاعة هذا الإعلان عبر مكبرات مسجد القرية". وأبلغت القوات الإسرائيلية أنها عند دخولها إلى القرية، لا تريد رؤية مظاهر مسلحة، وأنه سيكون اجتماعات لاحقا لترتيب مسائل أخرى تتعلق بالقرية.**

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أمس، إن "قمم جبل الشيخ السوري عادت إلى سيطرة إسرائيل بعد ٥١ عاما"، واصفا ذلك بـ"اللحظة التاريخية المؤثرة".. وقال كاتس في ختام تقييم أمني أجري الخميس بمشاركة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هاليفي وقادة آخرين إنه **"بسبب ما يحدث في سوريا، هناك أهمية أمنية هائلة لسيطرتنا على جبل حرمون (جبل الشيخ)" مضيفا أنه "بسبب الظروف الجوية القاسية، من الضروري وضع المرافق المناسبة والاستعدادات الخاصة لوجود الجنود في قمة جبل الشيخ". وكان مكتب نتنياهو، أفاد الخميس، بأن تل أبيب تعتزم الحفاظ على وجود عسكري في المنطقة العازلة في مرتفعات الجولان حتى تحصل على ضمانات أمنية على الحدود مع سوريا.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

...

أخبار ومواضيع متنوعـة:

برافدا رو: عملية احتيال عبقرية للحفاظ على هيمنة الولايات المتحدة..؟!!

كتبت لوبوف ستيبوشوفا، في صحيفة **برافدا رو** الروسيةن عن **خطة ترامب لجعل البيتكوين عملة احتياطية، حيث شكّل ترامب فريقًا للعمل على إدراج البيتكوين في الاحتياطي الوطني الأمريكي. وإلى الآن ما زال نظام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (FRS) متشككًا للغاية بشأن العملات المشفرة، على الرغم من أنه لا يحظرها. ووفقًا لخبير العملات المشفرة يفغيني كامينسكي، فإن فريق ترامب "لديه فكرة لتحويل الديون الأمريكية الخارجية إلى عملة البيتكوين". ومن المعروف أن ترامب قرر محاربة الديون البالغة ٣٥ تريليون دولار. وهكذا، سيتم تضخيم عملة البيتكوين إلى حجم الدين الوطني، ثم ترتيب انهيارها، فيزول الدين الوطني.**

هناك القليل من عملة البيتكوين فعليًا، ولا يمكن طباعتها؛ وتعدينها له حد. لذا، فإن بنك الاحتياطي الفيدرالي، الذي يمتلك الجزء الأكبر من عملة البيتكوين، بالإضافة إلى مشكلة الديون، يحل مشكلة أخرى، بسحب الدولارات المطبوعة الزائدة من السوق وبذلك يلغي التضخم.

الدولار ليس العملة الرسمية للولايات المتحدة. ولا يتم إصداره من قبل الحكومة، إنما من قبل مجموعة مصرفية. وبناءً على ذلك، فإن البنوك الأعضاء في الاحتياطي الفيدرالي هي وحدها المسؤولة عن الدولار. لذلك، يمكنهم القول رسميًا: "الآن، ليس لدينا دولار ورقي، إنما دولار رقمي". سيعرف بنك الاحتياطي الفيدرالي المعلومات الداخلية، ويؤثر في القوانين، ويصدر قروضًا رخيصة أو باهظة الثمن. وفي الوقت المناسب، سوف يستثمرون أرباحهم في الأصول الحقيقية

ويحافظون على قوتهم ويعززونها". ووفقًا لكامينسكي، لم يضع بنك الاحتياطي الفيدرالي بعد عملة البيتكوين كبديل للدولار، إنما بديلًا للذهب، "وفي هذا السياق، يريدون إظهار استعدادهم للتحرك نحو معيار جديد، وهو الذهب الرقمي، والبيتكوين"..!!!!

أرغومينتي إي فاكتي: القوات الأوكرانية في خيرسون تستعد لهجوم الجيش الروسي..؟!!

كتب فيكتور سوكيركو، في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، عن الوضع على جبهة خيرسون، حيث يمكن رؤية ضواحي خيرسون على الضفة اليمنى لنهر الدنيبر حتى من دون منظار. وقد سبق أن انسحب الجيش الروسي من المدينة لتجنب الخسائر، لكن يبدو الآن مصممًا على استعادتها. وتحسبًا لمثل هذا الهجوم، تتخذ القوات الأوكرانية مختلف الإجراءات الدفاعية.

وبالتوازي مع ذلك، لا تتخلى القوات المسلحة الأوكرانية عن خططها لشن هجوم في هذا الاتجاه. وهذه الخطط مستمرة منذ عامين. وبالنتيجة، ظلت القوات المسلحة الأوكرانية عالقة في موقع دفاعي. وبدلاً من اختراق شبه جزيرة القرم عبر بيريكوب، كل ما أمكنهم فعله هو إنزال قوات برية في منطقة كرينوك، التي قاتلوا من أجلها لفترة طويلة، وفقدوا آلاف الجنود، وعادوا في النهاية إلى ديارهم. وبحسب حاكم منطقة خيرسون، فلاديمير سالدو، فإن الهجوم الروسي على خيرسون قد يحدث في المستقبل القريب.

وعلّق الخبير العسكري العقيد غينادي أليوخين، قائلاً: "يمكن وصف هجوم القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة خيرسون باتجاه شبه جزيرة القرم بالطوباوي. فقبل عامين، قمنا ببناء ثلاثة خطوط دفاعية هناك، لا يمكن اختراقها بدبابات حلف شمال الأطلسي. توقعت هيئة الأركان العامة هجومًا من قبل القوات المسلحة الأوكرانية في هذا الاتجاه، لذلك أعدت خطوط الدفاع. محاولة المرور من هنا فكرة انتحارية. لذلك، يلاحظ أن قيادة القوات المسلحة الأوكرانية تحاول إيجاد حلول بديلة، ولكن لا يوجد الكثير منها". "سوف نحرر خيرسون بالتأكيد. هذه حقيقة الوضع الموضوعي فلم تعد القوات المسلحة الأوكرانية قادرة على التمسك بها. بالطبع، ما زلنا بحاجة إلى الوصول إلى زابوروجيه، ولكن حتى هناك كل شيء يسير في مصلحة الجيش الروسي"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.